الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس - المدية - كلية الأداب واللغات

الموضوع

البنية الزمنية في رواية" الأمير الصغير"

لـــ"أنطوان دو سانت-إكزوبيري"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر فِي الأدب العربي

تخصص نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالب :

سراج الدين سراي

إشراف الدكتور :

متقدم مولاي

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. أحمد فجر	جامعة يحي فارس-المدية	رئيسا
د. عبدالقادر واكد	جامعة يحي فارس-المدية	ممتحنا
د. مولاي متقدم	جامعة يحي فارس-المدية	مشرفاومقررا

السنة الجامعية 2025/2024

شكر وعرفان

نشكر المولى عز وجل الذي رزقنا الصحة والعقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى

وعلى نعمه الكثيرة التي رزقنا اياها اما بعد

فبفيض من الإحترام والتقدير اتقدم للأستاذ والدكتور المشرف متقدم مولاي بخالص الشكر

والإمتنان على ما بذله من مجهودات مباركة في سبيل إشرافه على هذا العمل ورعايته له

بتوجيهاته ونصائحه القيمة برغم من مسؤوليته الجمة وجزاه الله خير

كما نشكر الأستاذة والدكتورة إسكندر إيمان على تزويدنا بمراجع وكتب لإنجاز هذا البحث ومرافقتها لنا طوال المشوار بنصائحها وتوجيهاتها الهامة

اهداء

إلى عائلتي العزيزة...

إلى من كانوا السند والنبض والدافع في كل خطوة،

إلى من غمروني بحبهم، ودعائهم، واحتوائهم،

كل إنجاز أحقّ أن يُهدى إليكم،

فأنتم النور الذي أنار دربي

مقدمة

مقدمة :

تُعدّ رواية الأمير الصغير من الأعمال الخالدة في الأدب العالمي، وهي قصة رمزية موجهة لكل الفئات العمرية،إذ تطل على عالمين متقابلين،عالم الطفولة وأسئلته الوجودية،وعالم الكبار بجموده المادي. تميّزت هذه الرواية بلغتها البسيطة وعمقها الفلسفي. وقد ألّفها الكاتب الفرنسي أنطوان دو سانت–إكزوبيري (1900–1944)، وهو طيّار وأديب وفيلسوف، استطاع أن يمزج بين تجربته الحياتية وتأملاته الإنسانية في نص قصير بالغ الرمزية

وما يلفت الانتباه في هذه الرواية هو الطابع الخاص للزمن فيها، ، فيتسم بالغرابة والتلاعب السردي الواضح، حيث يُضفي على النص بعدًا رمزيًا يتجاوز كونه مجرد إطار لحركة الحكاية. هذا ما يجعلنا نتجاوز القراءة التقليدية للزمن كعنصر تقني، لننظر إليه كعنصر دلالي له تأثيره على بنية النص ومعناه.

ورغم أن الزمن يُعدّ من المكونات الأساسية في كل نص سردي، فإن معالجته في الأمير الصغير تطرح خصوصية واضحة، قلّما حظيت بالاهتمام النقدي الكافي.ومعظمها اقتصر على تفسيرات انطباعية أو قراءات فلسفية عامة ،دون الغوص في تحليل منهجي من هنا، تنبع أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى تحليل البنية الزمنية في الرواية، واستكشاف وظائفها داخل نص الرواية .

إذن بالإضافة الى جماليتها الأدبية فلقد كان الطابع الزمني في هذه الرواية محفز للتساؤلات .فجمعها بين البساطة والعمق الرمزي الذي مثل لغزا في هذه الرواية، جعلها مادة مناسبة لتطبيق مكتسباتنا الدراسية واختبار مدى تحكمنا بها.

وسبب أخر لاختياري لها هو حملها بعدا شخصيا لدي،فقد رافقت طفولتي وتركت فيا أثرا عاطفيا وفكريا بقي محفورا لدي في الذاكرة، فرغبت أن أعود لها بنظرة تحليلية جديدة كباحث وكقارئ .

ويسعف ضالتنا المنهج البنيوي الذي أولى اهتمامًا كبيرًا بتحليل الزمن في الخطاب الروائي، من خلال أدوات ومفاهيم دقيقة، أبرزها ما قدّمه جيرار جنيت، الذي يُعد من أبرز منظّري الزمن السردي، خاصة من خلال مفاهيمه الثلاثة: الترتيب(ordre) ، والمدة(durée) ، والتواتر (fréquence) ، وهي أدوات سنعتمدها في هذه الدراسة.

انطلاقًا من ذلك، نطرح الإشكالية التالية:

كيف تتجلى البنية الزمنية في رواية الأمير الصغير؟

وما الدور الذي تلعبه في تشكيل المعنى والدلالة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، سنعتمد على المنهج البنيوي، من خلال تحليل البنية الزمنية للرواية وفق مفاهيم جيرار جنيت، في محاولة لفهم أعمق لعلاقات الزمن بالسرد

واعتمدنا خطة قسمنا بها عملنا الى فصلين يغطيان قدر الاستطاعة جميع الجوانب

فكانت كالتالي :

الفصل النظري شرحنا فيه الزمن السردي ونموذج جيرار جينيت من خلال ثلاث مباحث مفهوم الزمن أولا ومقولة الزمن لجينيت (الترتييب، الديمومة، التواتر) ثانيا ثم حدود هذه رؤية سردية.

أما الفصل التطبيق وظفنا فيه مفاهيم جينيت على رواية الأمير الصغير وحاولنا إظهار كيف تم توظيف الزمن فيها وعلاقته بمضمون الرواية.

ونصل الى الخاتمة التي عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها وحوصلة لهذه الدراسة وكنا قداستفدنا من العديد من المصادروالمراجع التي وظفناها في البحث فنذكر منها الأولية والتي شكلت هذه الدراسة :

1. خطاب الحكاية لجيرار جينيت
2. المصطلح السردي لجيرالد برنس
3. بنية النص السردي لحميد الحميداني

وككل بحث فقد واجهتنا مصاعب في إعداد هذا العمل ككثرة المصادر وتشعبها وقلتها في أماكن أخرى وكذلك صعوبة تنظيم الوقت واستغلاله

ورغم ذلك فنحمد الله على إنجاز هذا العمل المتواضع ونشكر كل من ساعدنا فيه ونأمل أن تكون لمذكرتنا قيمة علمية حقيقية تفيد الباحثين والدارسين .

وبالله التوفيق.

مدخل

تحديد مصطلحات

الرواية:

لغة:

جاء في لسان العرب: "الرواية في مادة روي وهو جريان الماء أو وجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال ثم أطلقوا على المزادة الرواية لأن الناس كانوا يرتؤون من مائها ثم على البعير أيضا لأنه ينقل الماء ثم أطلق على ناقل الشعر فقالوا رواية في الأصل في معنى الرواية يعني الاستظهار."[1]

وجاء في مختار الصحاح "إن الراوي من راوي الحديث والشعر ومن كترة روايته والراوية مؤنث الراوي."[2]

اصطلاحا:

لقد تعددت التعاريف لمصطلح الرواية وهذا مما أدى إلى صعوبة إيجاد تعريف شامل لها وسنذكر بعض التعاريف منها:

"أطلق مصطلح الرواية على الحكايات والقصص والأخبار التي كان الحكائيون الشعبيون يرونها دون إسناد مفتتحين لهاوينطلقون بعبارة قال الراوي"

كما يعرفها إدوارد الخراط:" أن الرواية هي عمل متفرد ومتميز يجب بالطبع أن تتوفر له كل مقومات العمل الفني والتي لطالما اختلف الكتاب والنقاد في توظيفها" [3]

ويقول محمد الدغمومي أن:" الرواية كتابة تطورت في الغرب عن أشكال السرد لتصبح شكلا معبرا عن فئات اجتماعية وسطى قادرة على الكتابة والقراءة"[4]

وعرفها هيجل:" أنها ملحمة حديثة أبرز سماتها أنها مدار صراع بين شعر القلب

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت،ط1 ،ج22 ،مادة (روي)،1997 ،ص151

[2] محمد ابن أبي بكر بن عبد الله، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط1،ص256

[3] محمد برادة ومحمود أمين العالم وآخرون، الرواية العربية واقع وآفاق، دار ابن رشد للطباعة والنشرء بيروت لبنانط1، 1981، ص 303-304

[4] محمد الدغمومي،الرواية المغربية والتغير الاجتماعي،مطابع افريقيا الشرق، المغرب، ط1، 1991، ص43

والعلاقات الاجتماعية المبتذلة".[1]

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي هيمنت على الساحة الثقافية واحتلت المركز الأول في مجال الأدب وهذا لمواكبتها لمجريات الواقع فهي" تتخذ لنفسها ألف وجه وترتدي في هيئتها ألف رداء ، وتتشكل أمام القاري ألف شكل، مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا وذلك لأننا نلقي الرواية تشترك مع الأجناس الأخرى في الكثير من الخصائص ."[2]

وفي الرواية تكمن ثقافات انسانية وأدبية مختلفة ذلك أن الرواية تسمح أن ندخل إلى كيانها جميع أنواع الأجناس التعبيرية سواء كانت أدبية(القصص، أشعار، قصائد،مقطع كوميدية) أو خارج أدبية (دراسات من السلوكيات نصوص بلاغية وعلمية ودينية ...الخ)[3]

الرواية هي إذن فن من الفنون الأدب يقوم على سرد نثري طويل بشخصيات خيالية أو حقيقية وأحداث على شكل قصة متسلسلة، كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث.
وتوجد بها عدة أنماط كالسياسية والفلسفية والرواية القصيرة هذه الأخيرة التي قد تعد نوعا خاصا بذاتها .

[1] علال سنقوقة،المتخيل والسلطة في علاقة الرواية الجزائرية،رابطة كتاب الاختلاف،منشورات الاختلاف ،الجزائر،ط1،2001،ص22

[2] عبد المالك مرتاض ،في نظرية الرواية ،عالم المعرفة،سلسلة الكتب الثقافية،المجلس الوطني للفنون والأدب،الكويت،1995،ص11

[3] آمنة يوسف ،تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ،دار الفارس للنشرو التوزيع، بيروت،ط2، 2015،ص28

الرواية القصيرة(نوفيلا):

في تعريف هذا النوع نجد أنه يختلط على النقاد والقراء حتى في الغرب مع القصة القصيرة وأحيانا يشار إليه بالرواية فقد عاش هذا النوع صراعا في المصطلح حتى في الغرب وزاد تعقيده في العالم العربي " فالمصطلحات المستخدمة للدلالة على الأشكال القصصية، تطوَّرت من دون أن تعطينا تسمية مستقلة لنوع النوفيلّا. إن خريطة الكلمات المعروفة في لغات مختلفة، ستوضح أن الإنجليزية، وكذلك الإسبانية، تفتقر الآن إلى كلمة موجودة في لغات أخرى" [1] كما يوضح "الشكل (1)"[2]

English	(hi)story, Tale		Novel
Spanish	Historia, cuento	Novela (archaic)	Novela
Italian	Storia, racconto	Novella	Romanzo
French	Histoire, conte	Nouvelle	Roman
German	Geschichte, Erzâhlung	Novelle	Roman

الشكل(1)

وبمعرفتنا أن العالم العربي يعجزعن المساهمة في وضع النظريات وتحديد الأنواع الأدبية فقد استورد هذه المشكلة وترجمها حسب المشرب الذي أخذ منه وزاد من تعقيدها

[1] خيري دومة،السرد وغايته في النوفيلا،مجلة الفيصل الثقافية،مايو 2, 2017

[2] المصدر نفسه

ونجد أن الباحث عبيد الله محمد لديه شرح جيد لهذه القضية ومر على تسميات المختلفة التي تبنتها اللغات الغربية للأنواع الثلاثة وكيف اختلط تعريف الرواية القصيرة أو النوفيلا مع القصة والأنواع الأخرى

ثم إنه يدرج لنا تعريفا شاملا شافيا فيقول "بأنها نوع سردي بيني يقع بين القصة القصيرة والرواية، وهذه البنية لا تتوقف عند الحجم /عدد الصفحات، وذلك ما يحذر منه جراهام جود Graham Good في مقالته المركزة (ملاحظات على التوفيلا) قهر يفتتحها بالتحذير من إغراءات تحديد صيغ القص القصير وتبويبها في مقابل الرواية، فهذه التحديدات عادة ما تقع في خطر النمطية.كما يحذر (جراهام جود) من اختصار الفروق في الفكرة الشائعة التي تقول بأن القصص القصيرة تختلف عن الرواية بأنها أقصر منها ، فليس هناك عدد سحري من الكلمات تتوقف عنده القصة القصيرة أو تبدأ منه الرواية، ودائماً هناك حالات تقع على التخوم..."[1]

[1] محمد عبيد الله،الرواية القصيرة في الأردن وفلسطين بنية الرواية القصيرة دراسة، نصوص أنطولوجيا ،دار أزمنة،الأردن،ط1،2005،ص30

البنية:

لغة :

البنية مصطلح مشتق من اللغات الأوروبية» والذي يعني البناء أو الطريقة التي يشاد بها المبنى» ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ماء ولا يبعد هذا المعنى عن الكلمة في الاستخدام العربي القديم للدلالة على التشييد والبناء والتركيب[1].

كما وردت في لسان العرب:" بنى بناء في الشرف .... والبناء المبنى والجميع أبنية وأبنيات جمع الجمع؛ واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن ... يقال بنية وهي مثل رشوة ورشا كأن البنية الهيئة التي بني عليها ..."[2]

اصطلاحا :

"البنية نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلية في تركيب اللغة ومبينة أن هذه الوظائف المحددة لمجموعة من الموازنات والمقابلات هي مندرجة في منظومات واضحة."[3]

"فأكتشف من خلال مفهوم البنية التنظيم الداخلي للوحدات وطبيعة علاقاتها مما لم يكن واضحا ومحددا من قبل ."[4]

ولم تعد النظرة على الأشياء نظرة جزئية تصل إلى معرفة الكل من خلال الجزء وخصائصه فلا الجزء هو نفسه مع الكل ولا الكل مجرد مجموع أجزاء فقطء بل الأهم

---

[1] محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية، دراسة في نقد النقده دمشق،2003 ،ص25

[2] بن منظور، لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف. ج18، مادة (بني)، ص96

[3] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكثاب المصريء القاهرة، 2004 ص163

[4] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار الملايين، ط 1979، ص52

"هو العلاقة التي تسود بين الأجزاء وتحدد النظام التي تتبعه الأجزاء في ترابطها والقوانين التيتنتجم عن هذه العلاقة وتسهم في بنيتها في الوقت نفسه.!"[1]

خصائصها:

للبنية خصائص تسمح لها بالاحتفاظ بقدراتها الذاتية داخل نظامها الذاتي والتي حصرها 'بياجيه" في خصائص: " إن البنية تنشأ من خلال وحدات تتقمص أساسيات ثلاث هي: الشمولية» التحولء التحكم الذاتي.

الشمولية: "تعني التماسك الداخلي للوحدة» بحيث تصبح كاملة في الخاصة إلى تشكيل طبيعتها وطبيعة مكوناتها الجوهرية» وهذه المكونات تجمع لتعطي في مجموعها خصائص أكثر وأشمل من مجموع ما هو في كل واحدة منها على حده."[2]

التحول: 'يعني أن التغيرات التي تطرأ على بنية ما لا تؤدي إلى إحداث تغيرات جوهرية في هيكلها العام". [3]

"وتظل تولد من داخلها بنى دائمة التوثب والجملة الواحدة يتمخض عنها آلاف الجمل التي تبدو جديدة» مع أنها لا تخرج عن قواعد النظم اللغوي للجمل".[4]

---

[1] ميجان الرويلي» سعد البازغي: دليل الناقد الأدبي المركز الثقافي» الدار البيضاءء ط2» 22000 ص33

[2] عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية» الهيئة المصرية العامة للكتاب» مصرء ط4ه« .8؛: ص 33: 34

[3] جاف بياجيه: البنية، تر: عار منيمة كبشير أبرير، منشورات عكيدات، بيركت، ط1 ،1985 ،ص120

[4] عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية

الضبط الذاتي أو التحكم الذاتي:
" يعني أن البنية تكتفي بذاتها؛ أي أن البنية لا تحتاج المؤثرات الخارجية من أجل الحفاظ على شكلها العام فهي مكتفية بنفسها"[1]

في لغة 'بياجيه". أن تعتمد البنية على نفسها لا على شيء خارج عنها وهذه النظرة التكاملية في تصور الوحدة تخدم في تقديم العمل الأدبي لا على أنه ناقلة للمعنى ولكن على أنه قيمة جوهرية ذاتية التولد وذاتية التحول وبشكل مطلق على أنه كل ذاتي الاعتبار ليقرر طبيعته وهذه هي البنية في مصطلحات بياجيه والسمات الثلاث التي تؤسس الوحدة فتجعلها شاملة متحولة ومتحكمة في ذاتها هي هوية البنية التي تجعلها متميزة مثل الإشارة"[2]

[1] رولان بارت: مدخل الى التحليل البنيوي للقصةء تر: منذر عياشء باريس» ط1ء 1993 ص120
[2] عبد الله محمد الغذامي: الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية،ص34

الفصل الأول :

الزمن الروائـي

المبحث الأول : ماهية الزمن

المطلب الاول :تعريف الزمن

الزمن هو عنصر أساسي في السرد فهو محدد تسلسل الأحداث والرابط بينهاحيث أنه بنية ديناميكية تربط عناصر السرد ببعضها وليس الزمن فقط مقياس أو ترتيب للأحداث فهو أداة فنية في يد السارد تعكس تصوراته وتعزز من بناء العالم الروائي

إن مفهوم الزمن يصعب ظبطه بمفهوم مانع جامع

ففي اللغة فنجد أن الزمن عرف بعدة أشكال في المعاجم العربية

في لسان العرب :زمن:" الزَّمَنُ والزَّمانُ :اسْمٌ لِقَلِيلِ الْوَقْتِ وَكَثِيرِهِ"[1]

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة : "زمان، وقت قصير أو طويل[2]"

وفي معجم العين ورد بشكل مختصر: "وأَزْمَن الشَّيءُ: طال عليه الزمان"[3]

ونجد أيضا في القاموس المحيط: "الزَّمَنُ، محرَّكةً وكسَحابٍ: العَصْرُ، واسْمانِ لقَليلِ الوَقْتِ وكثيرِهِ"[4]

---

[1]ابن منظور،لسان العرب،ط6،ص61،ج7

[2]أحمد مختار عبد الحميد عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة،عالم الكتب،ط2008،1،ص99

[3]الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ،كتاب العين ،دار الهلال،796م،ص375،ج7

[4]مجد الدين ابو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي ،القاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة،بيروت، ط2005،م8،ص1203

وبذلك، نجد أن الزمن في اللغة يُستخدم للإشارة إلى الوقت بمختلف أطواله، سواء كان لحظة عابرة أو فترة ممتدة.أما إصطلاحا تتشعب تعاريفه حسب الحقل المدروس

فيعرف في علم السرد " الزمان أو الأزمنة التي تحدث في أثنائها المواقف والوقائع المقدمة (زمن القصة وزمن المسرود وزمن الحكى erzahite Zeit)

وتمثيلها (زمن الخطاب وزمن السرد والزمن الروائي Erzähltzeit .)"[1]

[1] جيرالد برنس ،المصطلح السردي ،المجلس الاعلى للثقافة ،القاهرة،ط1،2003،ص234

المطلب الثاني : الزمن عند النقاد

اهتم العديد من النقاد بدراسة الزمن من زوايا مختلفة، إذ يُعَدُّ الحجر الأساس الذي يقوم عليه السرد. وقد تعددت النظريات التي سعت إلى إيجاد المفهوم الصحيح للزمن في الرواية،

كان الشكلانيون الروس أول من درس الزمن في السرد بشكل بنيوي، حيث ميزوا بين المتن الحكائي والمبنى الحكائي.

"المتن الحكائي: يمثل الأحداث كما تقع وفق نظامها الطبيعي، أي الترتيب الزمني والسببي للأحداث.

المبنى الحكائي: يضم نفس الأحداث، لكن وفق ترتيب يحدده الخطاب السردي، حيث يتم التحكم في ظهور المعلومات وتوزيعها داخل النص"[1]

أدى هذا التصور الثنائي إلى تحولات جوهرية في دراسة الزمن السردي، حيث اعتمده العديد من النقاد لاحقًا. فقد تبنى تزفيتان تودوروف هذا التصور، لكنه أضاف إليه أبعادًا جديدة، حيث قسم الزمن إلى:

" زمن القصة (:(Temps de l'histoireالزمن الذي تجري فيه الأحداث داخل العالم الحكائي

زمن الخطاب (:(Temps du discoursالزمن كما يقدمه السرد، وقد لا يتطابق مع ترتيب القصة."[2]

" زمن التلفظ: الزمن الذي يتم فيه إنتاج الخطاب (اللحظة التي يروي فيها السارد الأحداث).

---

[1] تودروفواخرون،نظرية المنهج الشكلي ،نصوصالشكلانيون الروس،تر ابراهيم خطيب ،الشركة المغربية للناشرين المتحدين،مؤسسة الابحاث العربية ،بيروت،لبنان،ط1،1982م،ص180

[2] رولان بارت واخرون ،طرائق تحليل السرد الادبي ،منشورات اتحادالكتاب،المغرب،ط1،1992م،ص55

زمن القراءة: الزمن الذي يستغرقه المتلقي لفهم النص والتفاعل معه."[1]

مع ظهور الرواية الجديدة، لم يعد الزمن يلتزم بالتسلسل الزمني التقليدي، بل أصبح مفككًا، متداخلاً، وقابلاً لإعادة التشكيل داخل النص. فقد اعتُبر الزمن في هذه الروايات مخالفًا تمامًا لما شهدته الرواية التقليدية، حيث لم يعد يخضع لقواعد السرد الكلاسيكي.

"إحدى الأفكار الأساسية في الرواية الجديدة هي أن مدة التلقي أو القراءة تصبح أكثر أهمية من الزمن الداخلي للأحداث. في هذا السياق، نجد تماهيًا بين أزمنة مختلفة:

زمن القصة قد يكون طويلاً (عامين مثلًا).زمن الخطاب قد يكون مضغوطًا (يومين مثلًا).

زمن القراءة قد يكون أقصر بكثير (ساعتين مثلًا).

وهكذا، تؤكد الرواية الجديدة على أهمية زمن القراءة باعتباره الزمن الفعلي الذي تجري فيه الأحداث داخل وعي القارئ."[2]

كان جان ريكاردو وميشال بوتور من أبرز النقاد الذين حللوا الزمن في الرواية الجديدة. فقد رأى ريكاردو أن العلاقة بين زمن القصة وزمن الخطاب هي التي تحدد بنية السرد الحديثة، في حين ركّز بوتور على تأثير الزمن على تجربة القراءة والتلقي.

في الرواية الجديدة، لم يعد الزمن مرتبطًا بالتسلسل التقليدي للأحداث، بل أصبح عنصرًا مستقلاً يمكن أن يكون مقطوعًا عن سياقه الزمني الطبيعي. لم يعد يجري وفق منطق خطي، إذ إن الفضاء السردي في هذه الروايات يعمل على تفكيك الزمن وتحطيمه، مما يؤدي إلى إلغاء الاستمرارية الزمنية وجعل الأحداث تدور في أزمنة متداخلة أو متوقفة.

[1] المرجع نفسه،ص57،ص58

[2] محمدعزام،فضاء النص الروائي(مقاربة بنيوية تكوينية في ادب نيل سليمان)،دار الحوار،سوريا ط1،1996،ص121-122

في هذا الصدد، يشير ميشال بوتور إلى التعقيد الزمني الذي جاءت به الرواية الجديدة، حيث يقول:"إنها في الواقع من التعقيد المضني، بحيث أن أمهر المخططات، سواء كانت مستعملة في تحضير العمل الأدبي أو في نقده، لا يمكن أن تكون إلا مخططات تقريبية عديمة الإتقان، غير أنها تلقي شيئًا من الأضواء المزيلة للغموض."[1]

رغم أننا لم نذكر جميع المنظرين الذين تناولوا الزمن السردي، ولا يمكن اختزال كل الجهود النقدية التي سعت إلى تحليل بنيته، إلا أن هذه المحاولات بلغت ذروتها مع أعمال جيرار جينيت، الذي قدم في كتابه "خطاب الحكاية" ((Discours du récitنموذجًا تحليليًا شاملاً يحدد كيف يتشكل الزمن داخل النصوص الروائية.

لقد أنفقت العديد من الدراسات النقدية جهودها في محاولة ضبط الزمن السردي، لكن أغلبها ظل يفتقر إلى التصنيف الدقيق الذي وضعه جينيت، حيث قسّم الزمن إلى ثلاثة محاور أساسية هي المفارقات الزمنية والمدة الزمنية والتواتر السردي

يُشير جيرار جينيت إلى أن الحكاية تخضع لانقطاع زمني مزدوج، حيث يمكن التمييز بين زمن القصة وزمن الحكي، أو ما يعبر عنه أيضًا بـ زمن الحدث المروي وزمن السرد.

[1] ميشال بوتور ،بحوث في الرواية الجديدة ،تر فريد انطونيوس ،تبة لفكر الجامعي –منشورات عويدات ،بيروت-لبنان،ط1،1971،ص98-ص99

حيث يقول :

"الحكاية مقطوعة زمنية زمنية مرتين ،فهناك زمن الشيئ المروي وزمن الحكاية "[1]

وقد حدد لتعريف الحكاية ثلاث تعريفات شائعة ثم انطلق منها الى حصر تعريفات في نطاق واحد فيقول

"أطلق اسم القصة على المدلول أو المضمون السردي (حتى وإن تكشف هذا المضمون، والحالة هذه عن ضعف في الكثافة الدراسية أو في الفحوى الحدثي؛

واسم الحكاية بمعناها الحصري على الدال أو المنطوق أو الخطاب أو النص السردي نفسه

واسم السرد على الفعل السردي،المنتج ،وبالتوسع على مجموع الوضع الحقيقي أو التخيلي الذي يحدث فيه ذلك الفعل" [2]

[1] جيرار جينيت ،خطاب الحكاية (بحث في المنهج)،تر محمد معتصم واخرون،المجلس الاعلى للثقافة ،ط2،1997م،ص47

[2] جيرار جينيت ،خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ،ص38

المطلب الثالث: أهمية الزمن في السرد الأدبي :

يُعتبر الزمن في الرواية من العناصر الأساسية التي تشكّل بنية السرد الأدبي، حيث يساهم في تنظيم الأحداث، وتوجيه فهم القارئ لمسار القصة، كما يُعدّ أداة مهمة يستخدمها الكُتّاب للتلاعب بالسرد من خلال تقنيات مثل الاسترجاع والاستباق وكسر التسلسل الزمني. وقد تناول العديد من النقاد أهمية الزمن في السرد من زوايا مختلفة، محاولين تحليل دوره الجمالي والدلالي.

فهو "يمثل محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها، كما هو محور الحياة ونسيجها، والرواية فن الحياة، فالأدب مثل الموسيقى هو فن زماني لأن الزمن هو وسيط الرواية، كما هو وسيط الحياة وعبارة كان يا مكان في قديم الزمان موضوع أدبي لكل قصة يحكيها الأنسان"[1]لذا أهميته واضحة على كل المستويات وهو داخل أصلا في تكويتنا اذ نفهم ماحولنا من خلاله " حيث يعمل كجزء من الزمن الانساني ونستوعبه كجزء من الخلفية الغامضة للخبرة أو كما يدخل الزمن في نسج الحياة الانسانية والبحث عن المعاناة،"[2]

كما يشير **بوريس توماشفكسي** إلى أن "الزمن لا يمكن فصله عن باقي العناصر السردية، إذ يؤدي دورًا تحفيزيًا أساسيًا، ودعا إلى إيلائه اهتمامًا خاصًا في تحليل النصوص الأدبية."[3]

لا يُستخدم الزمن في السرد فقط لتنظيم الأحداث، بل يمكن أن يكون عنصرًا دلاليًا يعكس قضايا فلسفية أعمق. يوضح **هنري برجسون** في الفلسفة الحديثة أن الزمن "هو الروح المحركة للوجود"، وهو ما يظهر في السرد من خلال تأثير الزمن على وعي الشخصيات، حيث يتلاعب الكاتب بترتيب الأحداث ليعكس تصورات مختلفة للواقع.

[1] مها حسن القصراوي بناء الزمن في الرواية العربية، بيروت، لبنان، 2001، ص.28.
[2] المرجع نفسه ، ص25
[3] ،(الزمن،السرد والتبئير)،ص70 سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي

وهذا ماتوضحه دراسة لزمن رواية شهقة الفرس لسارة حيدر ، فهي توظَّفه بطريقة تعكس رؤى فلسفية أو نفسية.[1]

وترصد لنا دراسة أخرى أجراها ريتشارد فيزي مع فريقه سابين كوال ودانيال اوكونيل التي تحاول فحص الأنماط الزمنية وتحديد خصائصه في السرد الشفهي ومقارنته بتلك الموجودة في الكلام الحواري في إطار اللغة أنه اداة سردية فاعلة وليس مجرد إطار جامد

وحتى إن كانت الدراسة تركز على السرد الشفهي فهو يشترك في كثير من الخصائص مع السرد الأدبي خاصة من ناحية الزمن

وفقا لهذه الدراسة "يتسم السرد القصصي بتوقفات أطول (0.94ثانية في المتوسط)مقارنة بالحوارات اليومية حيث تعكس التوقفات عملية التفكير العميق[2]" كما نرى هذا في حوار الثعلب مع الامير كما تشير هذه الدراسة الى" أن تباطئ معدل السرد أو الكلام يساعد في تعزيز الفهم والتأثير العاطفي" [3]ما نلاحظه في المشاهد الأخيرة للطيار مع الأمير إذ تروى بإيقاع متعمد البطئ ليزداد تأثير الفراق على القارئ

وبذلك، نجد أن الزمن في السرد ليس مجرد خط زمني تسير عليه الأحداث، بل هو عنصر ديناميكي يمكن توظيفه بطرق متعددة لتحقيق أغراض جمالية وفكرية، مما يجعله أحد أكثر الجوانب إثارة في الدراسات السردية.من خلال ما سبق، يتضح أن الزمن في السرد الأدبي ليس مجرد إطار للأحداث، بل هو أداة قوية يمكن للكاتب استخدامها للتأثير على القارئ، وإيصال رؤى فلسفية واجتماعية ونفسية.

---

[1] سهيلة لعور،تقنية الزمن ورهان التجريب رواية شهقة الفرس ل"سارة حيدر"،المدونة،المجلد7،العدد2،ديسمبر2020،317-330

[2] Richard Wiese,The use of Time in Storytelling,Lanuage and Speech,Vol.26,Part4,october 1983,P378-390

[3] المصدر نفسه

المبحث الثاني: رؤية جيرار جينيت للسرد

يعتبر جيرار جينيت أبرز النقاد الذين أسهموا في تطوير نظرية السرد

فقد قدم رؤية متميزة للزمن السردي من خلال تمييزه بين "زمن القصة" و"زمن الخطاب"، كما وضّح آليات التلاعب بالزمن في السرد.هذا التمييز يساعد في فهم كيف يمكن للكاتب أن يغير ترتيب الزمن داخل السرد، مما يسمح بإنتاج تأثيرات درامية وفنية مختلفة.

"إن زمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث بينما لا يتقيد زمن السرد بهذا التتابع المنطقي. ويمكن التمييز هنا بين الزمنين على الشكل التالي لو افترضنا أن قصة ما تحتوي على مراحل حدثية متتابعة منطقياً على الشكل التالي

أ ← ب ← ج ← د

فإن سرد الأحداث في رواية ما ، يمكن أن يتخذ الشكل التالي

ج ← د ← ب ← أ"[1]

فنميز بين زمنين زمن القصة وزمن السرد وليس من الضروري ان يتطابقا كما ترى البنيوية

فالوقائع التي تحدث بترتيب طبيعي يجب ان ترتب في الرواية تتابعيا

[1] د.حميد لحمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي،بيروت،ط1،1991،ص73

حلل جينيت الزمن في السرد الأدبي من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية الترتيب والمدة والتواتر

المطلب الأول : المفارقات الزمنية

المفارقات الزمنية (Anachronies) هي مفهوم أساسي في نظرية جيرار جينيت السردية، وتشير إلى أي اختلال في ترتيب الأحداث بين القصة (histoire) والخطاب السردي (récit). أي أنها تحدث عندما لا يُروى الحدث وفق تسلسله الزمني الطبيعي، بل يتم تقديمه أو تأخيره داخل النص.

فكما عرفها جيرار "المفارقات الزمنية تعني دراسة الترتيب الزمني الحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة[1]"

فعندما نقرأ قصة أو رواية، فإننا نتوقع أن تسير الأحداث بترتيب زمني منطقي من الماضي إلى الحاضر ثم المستقبل. لكن في بعض الأحيان، يكسر الكاتب هذا الترتيب التقليدي، مما يخلق مفارقة زمنية، أي تباينًا أو تناقضًا في طريقة تقديم الزمن داخل النص.

حيث ان التطابق بين زمن الفصة المسرودة وزمن السرد غير ممكن بسبب طبيعة الكتابة ولانجد لذلك مثالا الا بعض الحكايات القصيره ذات احداث غير متداخلة فيكون الزمن تحت سيطرة الراوي

[1] جيرار جينيت ،خطاب الحكاية (بحث في المنهج)،تر محمد معتصم واخرون،المجلس الاعلى للثقافة ،ط2،1997م،ص47

ويؤكد لنا احمد مرشد هذ المفهوم فيقول " لترتيب الزمني يتجلى عند (جنيت) بدراسة الصلات بين الترتيب الزمني لتتابع الأحداث في الحكاية، والترتيب الزمني الكاذب لتنظيمها في الحكي ، وهذا الإجراء يتطلب تحديد أنماط المفارقات الزمنية"[1]

فالمفارقة الزمنية تتوولد عن طريق انحراف السارد باتجاه الماضي او المستقبل ومنه يمكن تحديد نمطين تبعا للنقطة التي بلغها السرد وهما الاسترجاع والاستباق كلاهما يساهم في كسر التسلسل الزمني الخطي مما يجعل السرد اكثر تشويقا وعمقا

الاسترجاع:(Flashback)

هو تقنية سردية يتم فيها العودة إلى الماضي لاستعراض أحداث سابقة قبل استئناف السرد في الزمن الحاضر

أي قبل اللحظة الزمنية التي تجري فيها الأحداث الرئيسية

والاسترجاع كما وضحه جيرالد برانس " هو مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطالقا من لحظة الحاضر، استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر

وكثيرا مايسمى "بالاستذكار" كما نجذ في تعريف عمر العاشور

"إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد وتسمى كذلك هذه العملية باالستذكار"[2]

ولاسترجاع ينقسم الى اثنين استرجاع داخلي وخارجي

[1] جيرار جينيت ،خطاب الحكاية ،ص46

[2] عمر عاشور :البنية السردية عند الطيب صالح ، البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،د ط ، 2010 م ، ص17-18

الاسترجاع الخارجي: "هو الاسترجاع الذي يعود إلى أحداث وقعت قبل بداية القصة الأصلية، مثل ذكريات الطفولة أو مواقف سابقة للشخصيات قبل بدء الحدث الرئيسي."[1]

الاسترجاع الداخلي:" يحدث داخل الإطار الزمني الرئيسي للسرد، عندما يتذكر أحد الشخصيات حدثًا وقع خلال فترة القصة نفسها."[2]

الاسترجاع المختلط :فهو الاسترجاع الذي يعود قبل الاحذاث الرئيسية ويشمل كذلك الاطار الحالي فهو مختلط حيث "ان نقطة مداها سابقة لبذاية الحكاية الاولى ونقطة سعتها لاحقة لها"[3]

لاستباق(Prolepsis)

هو تقنية سردية تُستخدم لتقديم لمحة عن أحداث ستحدث في المستقبل، قبل أن تقع في السياق الزمني الرئيسي للقصة

ونجد في خطاب الحكايةت " ندل بمصطلح استباق على كل حركة سردية تقوم على ان يروى حدث لاحق او يذكر مقدما "[4]

يميز جيرار جنيت بين نوعين لالستباق هما :

الاستباق الداخلي :"يعتبر الاستباق الداخلي سير الى الامام والاشارة الى وقائع سوف تحدث فيما بعد مع ذلك يبقى داخل الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية ولايتجاوز مداه الحكي الابتدائي وهو اكثر انواع الاستباق استعمالا"[5]

[1] جيرار جينيت،خطاب الحكاية ،ص60
[2] جيرار جينيت،خطاب الحكاية ،ص61
[3] جيرار جينيت،خطاب الحكاية ،ص61
[4] جيرار جينيت،خطاب الحكاية ،ص51
[5] جيرار جينيت ،خطاب الحكاية ،ص79

الاستباق الخارجي:هو "تقديم احداث مستقبلية تقع خارج نطاق اللحظة السردية الحالية ،بحيث تأتي لاحقا في القصة لكنها تروى مسبقا على شكل استطرادات او تلميحات ،

ومثال ذلك في رواية بحثا عن الزمن الضائع تلك المفارقة الزمنية التي تمتد من الشانزليه الى مابعد حفلة الكيومانت النهائية فعدد معين من حوداث هذه الرواية تقع لاحقا قد تم ذكرها في هذا المشهد فهي استباقات خارجية ووظيفتها ختامية "[1]

[1]جيرار جينيت،خطتب الحكاية،ص77

المطلب الثاني: الإيقاع الزمني

الإيقاع الزمني هو الطريقة التي يتم بها تنظيم الزمن داخل النص السردي، بحيث يتم التحكم بسرعة أو بطء السرد من خلال تقنيات مختلفة

ولها مصطلحات اخرى متعددة مثل السرعة، المدة، الديمومة، الايقاع

ويظهر الايقاع " من خلال تلك العلاقة الناتجة بين زمن الاحداث الذي يقاس بالشهور والسنين وزمن النص الذي يقاس بالاسطر والكلمات" [1]

وكما وضح جينيت فان المدة الزمنية تنقسم الى قسمين

تسريع السرد:

ويتم عن طريق تقنيتي التلخيص والحذف حيث يتم سرد فترة زمنية طويلة من القصة في مقطع صغير من الخطاب

التلخيص :

يتم فيها اختصار فترة زمنية طويلة أو أحداث متعددة في جمل قليلة، مما يسرّع من وتيرة السرد

"فهذه الاحداث والوقائع يفترض انها اجرت في سنوات او شهور او ساعات تختزل في

صفحات او اسطر او كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل "[2]

[1] ناصر عبد الرزاق المكافي: القصة العربية دراسة في السرد القصصي في القرف اليجرم، ص157
[2] حميد الحمداني،بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ،ص76

"أي سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر أكثير من زمن الحكاية، وتتضمن البنى السردية تلخيصا لاحداث ووقائع دون الخوض في تفاصيلها فتجيء في مقاطع سردية أو اشارات"[1]

الحذف :

تجاوز المراحل من القصة دون الاشارة إليها او ما جرى مافيها فيها من أحداث ووقائع

فهو وسيلة نموذجية لتسريع السرد عن طر يق إلغاء الزمن الميت في القصة والقفز بالاحداث

وورد ف ي خطاب الحكاية " هو اسقاط مدة زمنية في سير السرد لكن دون الاخلال بنظام الحكاية وتصدر اشارة محددة او غير محددة الى ردح من الزمن الذي تحذفه،الامر الذي يماثلها مع مجملات سريعة جدا"[2]

تبطئ السرد:

يتوقف الزمن في القصة او يكون بطيئا فالكاتب يطيل مدة عرض الأحداث داخل النص مقارنة بالزمن الفعلي الذي تستغرقه في القصة

ويشمل تقنيتي المشهد والوقفة الوصفية، حيث مقطع صغير من الخطاب يغطي فترة زمنية طويلة من الحكاية

[1] جيرالد برنس ، المصطلح السردي ،ص226
[2] جيرار جينيت ،خطاب الحكاية،ص117-118

المشهد :

وفيه يتساوى زمن القصة مع زمن الخطاب و"هو مقطع حواري يتخلل السرد "[1]

فالمشهد هو حوار قائم بين شخصيات رواية مع بعضها وقد يكون بين شخصية ونفسها ينقلها لنا الكاتب دون تحريف او تغير

لذا يقسم المشهد الى نوعين حسب ماسبق الى حوار داخلي (مونولوج) وحوار خارجي

الوقفة :

هي مقطع يتوقف فيه تسلسل الاحداث حيث يركز السرد على الوصف او التأمل والتحليل مما يوقف أي تقدم زمني لأن الوصف يقوم على تمثيل الاشياء لاعلى الحدث والحركة

ويتقاطع قولنا هذا مع رؤية حميد حمداني فهي عنده" توقفات معينة يحدثها الروائي بسبب لجوئه الى الوصف عادة يقضي انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها "[2]

[1] حميد الحميداني،بنية النص السردي ،ص74
[2] حميد الحميداني،بنية النص السردي،ص76

المطلب الثالث :التواتر

يندرج ضمن الدراسات السردية الزمنية إضافة إلى محور الترتيب الزمني ومحور الديمومة محور ثالث هو محور التواتر

يعرف التواتر على أنه: "العلاقة بين عدد المرات التي تحدث فيها واقعة وعدد المرات التي تروى فيها" [1]، ويعرف أيضا بأنه " النظر في العلاقة بين ما يتكرر حدوثه أو وقوعه، من أحداث وأفعال على مستوى القول من جهة أخرى [2]""، وهو كذلك: "مجموع العلاقات التكرار بين النص والحكاية "[3]؛ أي مقارنة كل حدث في المتن بما يقابله من أحداث في المبنى ويقسم الى ثلاث علاقات

السرد المفرد :وعند "جنيت" هو"تفرد المنطوق السردي مع تفرد الحدث السردي"[4]أي تطابقها فما وقع مرة في السرد وقع مرة في الحكاية

السرد المكرر : وهو"أن يروى مرات لا متناهية ما وقع مرة واحدة "[5] فالكاتب يكرر حدثا لم يقع الا مرة في الحكاية

السرد التكراري: ويسمى ايضا بالمؤلف وهو "أن يروى مرة واحدة بل دفعة واحدة ما وقع مرات لانهائية"[1]

---

[1]جيرالد برانس، المصطلح السردي،ص95
[2]يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص 129
[3]سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، تحليال وتطبيقا، ديوان المطبوعات الجزائر د ت، ص 72.
[4]جيرار جنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج،ص129
[5]المصدر نفسه،ص131
[6]المصدر نفسه

مبحث ثالث :حدود النموذج الجينيتي ومابعده

طوّر جيرار جينيت منهجًا تحليليًا لدراسة الزمن السردي، اتسم بالمنطق السليم وبنية نظرية متماسكة، حيث استطاع أن يعالج ما أغفله الدارسون السابقون عبر تصنيفات دقيقة تشمل الترتيب، المدة، والتواتر. ورغم وجاهة هذا التصنيف، فقد أثار تساؤلات حول مدى قدرته على استيعاب جميع أشكال السرد، خاصةً مع ظهور نصوص تتجاوز الأطر التقليدية للزمن السردي. "وكان في مقدمة النقاد الذين وجهت إليهم الانتقادات والاتهامات بوجود نواقص وهفوات في نقده وكان عليه ان يشملها بالنظر والمعالجة ...وهي في الحقيقة موجهة للمدرسة الفرنسية بالعموم في محاولة لإلصاق السمة الكلاسيكية بها "، [2]ونجد أن الزمن من أقوى الجوانب في نظريته، حيث الحديث حولها قليل مقارنة بالمفاهيم الاخرى التي اتى بها وننبه الى أن كثرة النقد الموجه لجينيت دفعته الى تأليف كتاب جديد بعنوان عودة الى خطاب حكاية قام فيه بالرد على معظم انتقادات بالاسم منتهجا الطريقة العلمية والتحليلية المعهود بها رغم ان الكتب لم يخلو من التهكم والسخرية

[2]نادية هناوي،جيرار جينيت والسرد مابعد الكلاسيكي،مجلة فكر الثقافية ،العدد38،سبتمبر 2023،ص136-139

المطلب الأول: حدود منهج جيرار جينيت

"يعاب نموذج جينيت على عدم قدرته على التعامل مع النصوص السردية الغير تقليدية أو غير طبيعية التي تعمل على التلاعب بالزمن مثل اعمال روب غرييه

أو بيكيت رغم انه أشار الى رواية الغيرة لروب غرييه في كتابه كحالة شاذة وصعبة لكنه لم يمعن النظر فيها حقا "[1]

"ان جينيت واعتماده على النصوص الميمية الواقعية جعل نظريته محدودة في التعامل مع النصوص ذات زمنية معكوسة و نصوص ذات نهايات متعددة ونصوص التي تدمج المؤلف كشخصية

مثل هذه الروايات التي تعتمد على تدمير المرجعيات زمنية عمدا لايمكن تفسيرها باستعمال مفاهيم مثل الاستباق والاسترجاع "[2]

والسبب أنها لاتعتمد على خطية الزمن التي هي ضرورية لاستعمال مفاهيم جينيت

"كرواية مولوي لصمويل بيكيت Samual Beckett حيث النهاية تنفي نفسها "[3]

ولاتعمل إذا انتهك مفهوم الراوي "[4]مثل قصة جليسة الاطفال لروبرت كوفر "

حيث تقدم عدة نهايات محتملة لنفس الحدث وتعيش شخصيات في أزمنة متوازية

ولانصوص التي ليست لها بداية او نهاية ثابتة فتتحدى بذلك مفهوم التكرار والمدة

"كقصة تأليف لمالكوم برادبري التي تقدم ثلاث نهايات متعارضة لنفس الأحداث "[5]

---

[1]Richardson Brian, Unnatural Narrative:Theory,history,and Practice,The Ohio State University Press,2015,p26

[2]المرجع نفسه ،ص30-31

[3]المرجع نفسة ،ص20

[4]المرجع نفسه ،ص79-80

[5]المرجع نفسه ،ص85-86

ونجد نفس التعليق من مونيكا فلودرنك حيث "ترى ان جينيت عكس تودروف يركز على نوعية نصوص واحدة ويستبعد الفنتازيا "[1]

يفشل نموذج جيرار كذلك في تفسير التكرار وقانونه اذ اعتبرت ممارسته على رواية بروست غير دقيقة او غير كافية "اذ التفكير في لحظتين في آن واحد يعني دائما، بالنسبة للكائن البروستي، تحديدهما وخلطهما معا "[2]

اي أن شخصية في عالم بروست تتداخل الزمن وحينما تحاول استرجاع لحظتين من الماضي تدمجهما معا

"ومع ذلك، فإن ضعف السردية لا يظهر في مقولاتها التحليلية لبنية الخطاب السطحية (الزمن، المنظور، الصوت)، بل حينما يحاول الناقد "استخلاص المعنى" – بتعبير سيمور تشاتمان – انطلاقاً من افتراض أن عالم المحتوى الثابت للقصة (histoire) يختزل جميع النصوص. وقراءة جينيت للصيغة التكرارية سوف توضح مخاطر هذا المنهج."[3]

Nonetheless, the weakness of narratology does not emerge in its categories for analyzing the surface structure of the récit time, mode, and voice but when the critic "reads out," in Seymour Chatman's phrase, with the assumption that the mass content world of the histoire subsumes all texts. Genette's reading of the iterative will illustrate the dangers of the method

فجينيت لم ينتبه الى ان تكرار في روايته المدروسة ليس مجرد تعبيرعن النسيان بل هي تقنية تعكس طبيعة الزمن المتقطع وتعقيدات الذاكرة الانسانية عند بروست

[1] Monika Fleudernik,Toward a 'Natural Narratology,Routledge,USA,NEW YORK,2001,p26

[2] Meili Steele ,Critical Confrontation(literary theories in dialogue),unversity of south Carolina,Columbia,1997,p190

[3] Meili Steele ,Critical Confrontation(literary theories in dialogue),unversity of south Carolina,Columbia,1997,p188

وكما ان محاولته لتفسير التشوش الزمني الحاصل في الرواية على انه ناتج ادراك الشخصية وخاصية نفسية هو في الحقيقة جزء من رؤية بروست للزمن وهو تجل لفكرة ان الزمن ليس خطيا بالضرورة

"إحدى طرق احتواء السردية للقوة الوجودية للغة هي تفسير السمات النصية عبر سيكولوجيا الشخصيات. فـ"الشذوذات اللغوية" تعكس – حسب هذا المنظور – خصائص الشخصيات، وكأن اللغة لا تصوغ العالم بل تقتصر على عكس مجال مغلق من المضمون. على سبيل المثال، عند تحليل العلاقات بين أوديت وسوان، أو جيلبرت ومارسيل، يخلص جينيت إلى أن: "الصيغة التكرارية هنا ليست مجرد عادة، بل هي النمط (المظهر) الزمني لذلك النسيان الدائم، وذلك العجز الجوهري لدى البطل البروستي عن إدراك استمرارية حياته... إن التفكير في لحظتين معاً يعني دائماً للشخصية البروستية أن تدمجهما وتخلطهما: هذه المعادلة هي القانون ذاته للتكرار" (169). وفي موضع آخر يحمّل الشخصية عبئاً أكبر: "إن الكائن البروستي لا يكترث لفرادة اللحظات بقدر ما هو حساس تلقائياً لفرادة الأماكن. فاللحظات لديه تميل بشدة إلى التجمع والالتباس".[1]

One of the ways that narratology contains the ontological power of language is by explaining textual features with the psychology of the characters. The aberrations in the language "reflect" the peculiarities of the characters. Language does not shape the world, it merely re-flects the closed field of content. For example, in speaking of the relationships between Odetis and Swann and Gilberte and Marcel, Genette concludes: "L'Itératif est ici, plus que de l'habitude, le mode (aspect)

[1] Meili Steele ,Critical Confrontation(literary theories in dialogue),unversity of south Carolina,Columbia,1997,p188-189

temporel de cette sorte d'oubli perpétuel, d'incapacité foncière du héros proustien à percevoir la continuité de sa vie... Penser deux

momenta à la fois, c'est toujours pour l'être proustien, les identifier et les confondre: cette équation est la loi même de l'idératif (169). Else where he asks the character to do more work: "Têtre proustien est aussi peu sensible à l'individualité des moments qu'il est au contraire spon-tanément à celle des lieux. Les instants ont chez lui une forte tendance A se possembler et à se confondre

اما كينت بوكيت فيسلط الضوء على قضية تعدد المصطلحات عند جينيت وهو يرى "ان كثيرا من المصطلحات التي جاء بها مفيدة ومازالت تستعمل حتى اليوم اما الاخرى فقذ تم تخلي عنها لعدم فائدتها العلمية وتعقيدها مثل التكرار الشامل "[1]

وهي قضية ليست جديدة فقد كانت احدى نقاط ضعف كتاب خطاب الحكاية بشكل عام ومن اوائل الضربات الموجهة له ونكاد لانجد كتاب نقد جينيت إلا وتكلم عنها

[1] Kent Puckett,Narrative Theory(a critical introduction),Cambridge University Press,United Kingdom,2016

المطلب الثاني : مابعد جينيت

إن فشل نموذج جينيت هو من محدودية النماذج البنيوية التي كانت تتجاهل السياق المرتبط النص "فالمشروع الجينيتي يتأسس على رؤية لسانية للخطاب السردي ولذلك نجده يعنى بالبحث في كيفية إشتغال الخطاب على القصة بالتركيز على الشكل في الخطاب السردي ولم يهتم بأبعاده الدلالية أو الخارجية ".[1]

لكن هذا لايعنى إلغاء له بالكامل فقد كان لجينيت تصور علمي قوي حيث اعتمدته السرديات وهي تتطور بعد المرحلة البنيوية

فظهرت السرديات مابعد الكلاسيكية" إتخذت ثلاث اتجاهات سرديات معرفية التي تركز على المعالجة الفكرية والذهنية للمحكياتى

وسرديات السياقية التي تربط المحكيات بسياقتها الثقافية والتيماتية

والسرديات العبر التجنيسية التي ترفع تحديا لدراسة الأنواع التي تقع خارج المحيط الكلاسيكي للنصوص الأدبية "[2] كالنصوص المولدة بالحاسوب أو التي تتطلب تفاعلا مع المستخدم لتحديد مسار القصة

وقد كان ديفيد هيرمان هو الفاتح لهذه المرحلة بتقديمه لمصطلح مابعذ الكلاسيكي ومفهوم الزمن الدائري وتطويره لتقنيات جينيت لتشمل كل الأنواع والحالات

ويوضح لنا" الزمن بأنه ليس مجرد تسلسل زمني للأحداث بل هو عملية مركبة ترتبط بالحركة النصية

وكذلك بتجربة القارئ الزمنية أي أن تنظيمه يتضمن تفاعلا بين البنية النصية التي تحدد كيف يرتب الحدث(البداية_منتصف_نهاية)وبين تجربة القارئ زمنية أثناء متابعة النص "[1]

[1]سعيد يقطين،السرديات والتحليل السردي(الشكلوالدلالة)،المركز الثقافي العربي،المغرب،ط1،2012،ص59

[2]أحمد خالص،السرديات مابعد الكلاسيكية ،مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية ،المجلد1،العدد5،2024

حيث ان الإختلافات الزمنية الحاصلة بين ترتيب القصة والسرد تحمل دلالات متعددة تحدد تجربة القارئ

وهو ما نلحظه في رواية الأمير الصغير التي تحاول جعل القراءة أكثر شخصية وذات معنى للقارئ مما يحسسه بتوقف الزمن

رغم هذا فهذه الروايه من صنف كلاسيكي وتعتمد ترتيبا زمنيا واضح فيمكن تطبيق مفاهيم جيرار عليها إلى حد ما.

[1] David herman,Narrative Theory(Core Concepts and Critical Debates),Columbus,ohio state University Press,2012,P57-58

الفصل التطبيقي

لغرض تحليل الزمن في رواية الأمير الصغير علينا أولا تحديد ومن القصة ثم السرد

يبدأ زمن القصة في الرواية من طفولة السارد ثم يمر على تدريبه في الطيران وعمله فيه الى أن تحطمت طائرته ولقاءه بالأمير

والواضح أن قصة الأمير وقعت قبل تحطم الطائرة بسنوات أو عقود فتبدأبحياته في كوكبه ورتينه اليومي ومشاهدته للغروب ثم ظهور الزهرة وعلاقته بها وبعدها رحيلها عنها

وزيارته للكواكب حتى وصوله للأرض وبدء تجواله فيها فأول من التقى به هو الثعبان وحاوره ثم مر على زهرة وحيدة ثم تسلق جبلا ولاحقا اكتشف حديقة حتى التقتى هنا بالثعلب

ثم التقى بمحول السكك وبائع الاقراص

اي أن هذه الأحداث متزامنة معا حتى يلتقي الأمير بالراوي ويحكي له ماحدث وتتواصل الاحداث فيبحثا عن البئر ويصلح الطيار عطل الطائرة ويقرر الأمير الرجوع فيلتقي بالثعبان ليخبره بطريقة العودة

ثم بعد يوم يعيد لقاء به ويلدغه فيموت ويرحل الطيار الى بلده واستغرقت هذه الاحداث اسبوعا كاملا

لكن الراوي يسبق لنا تحطم طائرته و لقاءه بالامير ثم يخلط لنا قصة الامير مع ماجرى له

هكذا نجد كان الزمن خطيا على الأغلب ويمكن استنتاج ذلك من قراءة رواية أو زيارة مواقع مختصة توضح ذلك

في سياق الاشتغال على البنية الزمنية لرواية الأمير الصغير، تجدر الإشارة إلى دراسة تشيكية لافتة أنجزتها الباحثة رادكا ماتوشكوفا (Radka Matušková) سنة 2013 بعنوان:

Le temps, l’espace et les personnages dans Le Petit Prince d’Antoine de Saint-Exupéry.

وقد عالجت هذه الدراسة التفاعل بين الزمن والمكان والشخصيات.

كما تُبرز الدراسة التوتر بين الزمن "الحيّ" الذي يعيشه الطفل والزمن "الآلي" الذي يحكم الراشدين، وهو ما يظهر رمزيًا في مشهد التاجر الذي يبيع أقراصًا لتوفير الوقت، فيُقابل ذلك بسخرية الأمير الذي يُفضل تأمل الغروب.

خُصص جزءٌ مهم من هذه الدراسة لتحليل حضور الزمن داخل المتن السردي، وتفاعل بنيته مع كل من الفضاء والشخصيات، في ضوء مناهج سردية ونفسية .

أ- الزمن كأداة مفهومية تبدأ الدراسة بتأكيد أن الزمن يشكل عنصرًا مفهوميًا محوريًا في كتابات سانت-إكزوبيري، خصوصًا في الأمير الصغير، حيث يُطرح كأحد المفاتيح الأساسية لفهم العلاقة المعقدة بين الطفولة والرشد. فالنص يعكس التوترات المرتبطة بالنضج وتبدلات الإدراك بين المراحل العمرية، ويُبرز كيف أن عملية "النمو" لا تُنتج دائمًا وعياً ناضجًا، بل قد تقود إلى فقدان المعنى بفعل تحكّم الزمن الآلي الحديث بالحياة اليومية .

ب-أنماط زمنية متداخلة تميّز الدراسة بوضوح بين ثلاثة مستويات زمنية تتخلل البنية السردية للرواية .1 :زمن الطفولة: وهو مُمثل في الفقرة الافتتاحية التي يسترجع فيها الراوي تجربته مع الرسم في عمر السادسة. يضع هذا الزمن القارئ في صلب إشكالية الإدراك الطفولي للعالم مقابل جمود العالم الراشد.

.2 زمن مغامرة الأمير: ويغطي هذا الزمن فترة تنقل الأمير بين الكواكب حتى وصوله إلى الأرض. يُروى هذا الزمن بشكل شبه خطي، لكنه مليء باسترجاعات داخلية وتأملات تُبطئ الإيقاع السردي .

3 .زمن السرد الحاضر: حيث يتحدث الراوي من لحظة الحاضر بعد مرور ست سنوات على فقدان الأمير، ويعبر عن شوقه وحنينه بطريقة تأملية شديدة الخصوصية .هذا التعدد في المستويات الزمنية يعكس تراكب الخبرة والذاكرة والحنين، وهو ما يجعل من الزمن في الرواية بعدًا وجدانيًا أكثر من كونه مجرد إطار ترتيب للأحداث .

ج- تحليل زمني سردي وفق Vincent Jouve تستند الباحثة إلى تصور Vincent Jouve، "الذي يُميّز بين :زمن القصة (temps de l'histoire): أي الزمن الموضوعي للأحداث كما يُفترض أنها وقعت .زمن السرد :(temps du récit) وهو الزمن الذي تستغرقه الأحداث حين تُروى على مستوى الخطاب .

En ce qui concerne le

point de vue littéraire, nous regardons l´étude de Vincent Jouve. Elle souligne l´importance des relations entre le temps de l´histoire (mesurable en siècles, jours, etc.) et le temps du récit (mesurable en nombre de lignes ou de pages). " [1]

وتُطبق ماتوشكوفا هذه الفروق على الرواية، لتستنتج ما يلي :الرواية تُروى من منظور لاحق(situation de narration ultérieure) ، حيث يسرد الراوي القصة بعد مضي ست سنوات .

"La narration dans Le Petit Prince est ultérieure, le narrateur raconte une histoire passée il y a six ans. Mais d´autre part, nous trouvons des passages (ce sont des passages impertinents, lesquels nous avons mentionnés ci-dessus) où le narrateur utilise la narration simultanée.[2]"

"تتراوح سرعة السرد بين :التلخيص :(sommaire) كما في وصف رحلات الأمير بسرعة .المشاهد المباشرة :(scène) كما في حوار الأمير مع الثعلب .التوقفات :(pause)مثل تأملات الراوي حول الوردة أو مشهد البئر .الحذف :(ellipse) يتم تجاوز فترات غير مهمة زمنيًا .وتُبرز الدراسة أيضًا ملامح التكرار(fréquence) ، [3]"

حيث يعيد الراوي بعض اللحظات المهمة بأساليب متعددة، مثل تجربة الرسم والثعبان .

[1] Radka Matušková, Le temps, l'espace et les personnages dans Le Petit Prince d'Antoine de Saint-Exupéry, Université de Bohême du Sud, 2013.p42

[2] المصدر نفسه،ص43

[3] المصدر نفسه،ص44

د- الزمن بين الطبيعي والآلي – مقاربة Mathias Jung في قسم آخر، تستعين الدراسة بمقولات الفيلسوف التربويMathias Jung ، الذي يحلل التحول الثقافي الذي أدى إلى استبدال الزمن الطبيعي بالزمن الميكانيكي الحديث. ويظهر هذا التوتر في الرواية بوضوح في مشهد التاجر الذي يبيع أقراصًا توفر وقت الأكل، إذ يرد عليه الأمير قائلًا" < :إذا وفّرت لي خمس دقائق، فسأستخدمها للمشي بهدوء نحو بئر ماء ."

تقول الباحثة "إذا بحثنا في الأمير الصغير عن مفهوم الزمن كما هو، فسنجد في الحقيقة أن هذه الفئة، كما تم تحديدها، غائبة عن السرد. فالزمن موجود بالأساس على المستوى الرمزي، مخفيًا داخل سياق العديد من المواقف.

يمكننا أن نلاحظ بعض نوايا سانت–إكزوبيري المضمّنة في الإشارات الزمنية التي يضفيها على السرد. وسنقترب من الرمزية الكامنة في هذه الإشارات الزمنية لاحقًا، لكن ضمن فئة الزمن يبدو من الملائم اتباع مسار آخر.

إذا تحدثنا عن الفرق بين الكبار والأطفال على مستوى الزمن، فذلك يعود أساسًا إلى اختلافهم في فهمه وإدراكه. في الواقع، يعيش الكبار في زمن مختلف عن الأطفال. فوجودهم مرتبط بالحاضر الذي يُدركون فيه كل شيء، ويمنحون فيه أهمية لكل الأحداث، ويركزون حياتهم حوله.

أما الأطفال، فيرون الحاضر كلحظة وعي بالذات، كلحظة انطلاقة، وكموضع ينطلقون منه نحو المستقبل. هم لا يهتمون إن كان لديهم الوقت أم لا، بل يستثمرونه في تشكيل ذواتهم وفي تقدمهم الذاتي.

الحاضر والزمن في حد ذاتهما يخدمانهم لفهم الجوهري، والذي يأسسون عليه بناء زمنهم الخاص. هذا الأمر إما يثير قلق الكبار، لأنهم يلاحظون أن الأطفال يعرفون كيف يستفيدون من الزمن بشكل أفضل، أو يدفعهم نحو لا مبالاة أعمق."[1]

"Si nous chercherons dans Le Petit Prince le motif du temps tel quel, nous trouverons en fait que la cathégorie ainsi déterminée manque dans le récit. Le temps se trouve surtout au niveau symbolique, caché dans le contexte des nombreuses situations. Nous pouvons observer certaines intentions de Saint-Exupéry insérées dans les indications temporelles, lesquelles il prête au récit, nous approcherons la symbolique de ces indications temporelles ci-dessous, mais dans la catégorie du temps il paraît pertinant suivre une autre ligne. Si nous parlons de la différence entre les grandes personnes et les enfants au niveau du temps, c´est surtout à cause de leur compréhension différente en y saisissant. En fait, les grandes personnes vivent dans un autre temps que les enfants. Leur existence s´attache au présent dans lequel elles aperçoivent tout. Elles y prêtent l´importance à tous les événements et concentrent leurs vies autour de lui. Par contre, les enfants saisissent le présent comme le moment de la prise de conscience d´euxmêmes, comme le moment de leur sortie et comme le lieu d´où ils se projettent dans le futur. Ils ne s´occupent pas s´ils ont ou s´ils n´ont pas le temps, ils en profitent à la formation de leurs êtres et à leur propre progrès. Le présent et le temps même leur servent à la compréhension de l´essentiel sur lequel ils basent la formation de leur temps. Cela soit excite les grandes personnes, parce qu´elles observent que les enfants savent mieux profiter du temps, soit les met dans l´indifférence encore plus profonde."

إن ردود اللأمير تلخص الفلسفة التي يعارض بها النص تصور الزمن كقيمة استهلاكية، وونجد أنه في الرواية يتم تقديمه كحيز للتجربة الداخلية وبشكل رمزي

وهذا اذا يرتبط بدراستنا للزمن على منهج جيرار جينيت فلا يكفي إستخراج المقاطع الزمنية وتحديد دورها بل وجب فهم رمزيتها في الرواية .

[1] المصدر السايق،ص45

وهذه النقطة تكلمت عنها الباحثة لاحقا ولكن بشكل أخر

هـ- الرمزية الزمنية تُبرز الدراسة أيضًا دلالات رمزية لبعض الأرقام الزمنية" :ثمانية أيام في الصحراء: تمثل مسارًا تأمليًا واختباريًا كاملًا بين الراوي والأمير .سنة واحدة على الأرض: تمثل دورة اكتساب كاملة للمعرفة، والنضج الوجداني للأمير .سبع كواكب قبل الوصول إلى الأرض: قد تُحيل إلى رموز دينية/أخلاقية (الخطايا السبع، أيام الخلق" [1]وتخلص إلى أن الزمن في الأمير الصغير لا يُختصر في مسار تقويمي، بل يتداخل مع قيم إنسانية مثل الصداقة، الوفاء، والتجدد الروحي

عادة الرقم سبعة هو الأكثر اختيارا بين الناس ولايعني بالضرورة أي رمز ديني ويجب الإعتراف أنه يصعب تفسير رموز قد يكون الكاتب إختارها هو بالذات من باب العادة أو بشكل عشوائي غير متعمد إذ تغير أحد هذه المعطيات لايغير من القصة بتاتا وتفسيرها رمزي بشكل كبير وبالكاد نلاحظ أي تغير فلو كانت خمسة او ستة أيام لوجدنا كذلك تفسيرا من عندنا نبرر به هذا الاختيار

- خاتمة: الزمن بوصفه بنية وجدانية تُقرّر الباحثة في نهاية هذا القسم أن الأمير الصغير لا يُقدّم تصورًا خطيًا تقليديًا للزمن، بل يقترح زمنًا وجوديًا يتجلى من خلال نظرة الأمير، التي تجعل من كل لحظة فرصة للارتباط بالمعنى. وعلى العكس من ذلك، يظهر الراشدون كضحايا للزمن المقطّع والمسروق، إذ يعيشون من أجل الإنجاز لا من أجل القيمة. أما الأطفال، فهم الذين يعرفون كيف "يعيشون" الزمن لا كيف "يحسبونه ."

[1]المصدر السايق،ص49

أ/المفارقات الزمنية

1.الاسترجاع(Analepsis)

1.1.الاسترجاع الخارجي(External Analepsis)

هو العودة إلى أحداث وقعت قبل بداية القصة الأساسية، أي قبل لقاء السارد بالأمير الصغير.

المثال:1

"لما كنت في السادسة من عمري، رأيت مرة صورة رائعة لثعبان البوا في كتاب يتحدث عن الغابة العذراء بعنوان» قصص حقيقية .«كانت الصورة تمثل ثعبان البوا وهو يبتلع وحشًا، وإليك نسخة من الرسم .وقيل في الكتاب» :تبتلع ثعابين البوا فريستها كاملة ودون مضغ .إثر ذلك تصير عاجزة عن الحركة، فتنام ستة أشهر هي مدة هضمها «.فكرت كثيرًا إذن في مغامرات الأدغال، فتسلّحت بقلم ملوّن، ونجحت بدوري في خط رسمي الأول، رسمي رقم"[1]

هنا يعود السارد إلى طفولته عندما كان في السادسة من عمره، ويتحدث عن أول تجربة له مع الرسم وتأثره بكتاب حول الطبيعة.

هذا استرجاع خارجي لأنه يعود إلى فترة سابقة لم تكن مذكورة في القصة الأصلية.

[1] أنطوان دوسانت-إكزوبيري ،الأمير الصغير،تر محمد التهامي العماري ،المركز الثقافي العربي،المغرب،ط2،2013،ص6

المثال:2

"اضطررت إذن لاختيار مهنة أخرى، فتعلّمت قيادة الطائرات .طرت في مناطق متعدّدة من العالم، وأفادتني الجغرافيا كثيرًا حقًا .كنت أستطيع التمييز، بلمحة بصر، بين الصين وأريزونا، وهو أمر بالغ الأهمية لاسيما إذا ضل الطيار طريقه ليلًا .وهكذا ربطت خلال حياتي اتصالات عديدة مع كثير من الناس الجادين .عشت لفترة طويلة بين الراشدين وراقبتهم عن كثب، ولم يغيّر ذلك رأيي فيهم[1]

في هذا المقطع، يعود السارد إلى مرحلة لاحقة من حياته عندما قرر أن يصبح طيارًا، ويتحدث عن خبرته في الطيران وسفره حول العالم.

هذا استرجاع خارجي لأنه يتناول أحداثًا سابقة لفترة السرد الحالي (تعطل الطائرة في الصحراء)

1.2الاسترجاع الداخلي(Internal Analepsis)

هو العودة إلى لحظات سابقة داخل القصة نفسها، أي ضمن الزمن السردي الذي يعيشه الراوي. وهو النوع الأكثر وجودا في الرواية

مثال 1:

"كان قد مضى على العطب الذي أصاب طائرتي ثمانية أيام وكنت قد سمعت حكاية البائع وأنا أشرب أخر قطرة ماء بقيت من مخزوني [2]"

في هذا المقطع، يعود السارد إلى اللحظة التي كان يشعر فيها بالعطش وقد مر أسبوع على حادث تحطم الطائرة ولقاءه بالأمير

هذا استرجاع داخلي لأنه يشير إلى أحداث حصلت ضمن الفترة الزمنية التي يعيشها السارد، وليس إلى طفولته المبكرة. وذلك باعتبار أن بداية القصة كانت تتواجد لحظة تحطم الطائرة

[1] الرواية،ص12
[2] الرواية،ص78

المثال2:

"ارتقى الأمير الصغير جبلا شاهقا ولم يكن قد رأى في حياته غير البراكين الثلاثة التي بول ركبته وقد كان يتخذ الخامد مقعدا يجلس عليه فقال في نفسه إذن "من فوق جبل مثل هذا العلو سأتمكن من مشاهدة الناس جميعا وأستطيع النظر إلى الكوكب بكامله دفعة واحدة ...)

لكنه لم ير سوى كتل صخرية مسننة "[1]

هذه الجملة تشير إلى لحظة في الماضي القريب داخل القصة، حيث يروي السارد تجوال الأمير في الصحراء وصعوده للجبل باحثا عن الناس وهو حدث ليس بعيدا عن لقاء الأمير بالطيار .

فهذا استرجاع داخلي لأنه يعود إلى حدث وقع سابقًا ولكنه ما زال ضمن إطار السرد الحالي.

من خلال الأمثلة السابقة نعرف أن الاسترجاع الخارجي كان في خدمة الراوي حيث قدم من خلاله خلفيته وتكوينه واستعمله كتمهيد لبدء السرد وعرض الفجوة بين فهم الصغار وفهم الكبار ويجعل من لقاءه بالأمير رمزي حيث يبدو أن راوي له ميل الى خيال الاطفال واراد بتلك البداية التي أوردها الى أنه مزال محتفظا بجوهره ولم يته في روتينات الحياة وعالم الكبار المكرر بدون جدوى

أما النوع الداخلي فتجلى في حكايات الأمير الصغير عن كوكبه ورحلاته فاستخدم بشكل وظيفي في تقديم شخصية الامير تدريجيا والكشف عن دوافعه ورؤيته

[1] الرواية،ص65

2.الاستباق(Prolepsis)

2.1.الاستباق الداخلي(Internal Prolepsis)

هو التنبؤ بأحداث ستحدث لاحقًا داخل القصة نفسها.

المثال1 :

"وبهذا عشت وحيدًا، ليس لي أحد أكلّمه حقًا إلى أن تعطلت طائرتي يومًا بالصحراء قبل ست سنوات .تكسر شيء ما في محركها .وبما أنه لم يكن معي لا ميكانيكي ولا ركاب، وصممت على إصلاح هذا العطب الصعب .كان الأمر بالنسبة لي مسألة حياة أو موت، إذ كانت كمية الماء التي معي تكفي بالكاد لثمانية أيام[1]".

هنا يخبرنا السارد عن حادثة ستشكل نقطة تحول في القصة :تعطل طائرته في الصحراء . لكنه لم يبدأ بسرد تفاصيل الحدث بعد، بل يقدمه كمقدمة للأحداث القادمة.

هذا استباق داخلي لأنه يشير إلى حدث سيقع لاحقًا في الرواية.حيث أن القصة لم تبدأ بعد

المثال2 :

"احتجت لوقت طويل حتى أعرف المكان الذي جاء منه".[2]

هنا يشير السارد إلى أن معرفته بمصدر الأمير الصغير لم تكن فورية، بل تطلبت وقتًا .هذا يوحي بأن القصة ستكشف لاحقًا عن أصول الأمير.

هذا استباق داخلي لأنه يهيئ القارئ لاكتشاف أصل الأمير الصغير في الفصول القادمة.

[1] الرواية،ص13
[2] الرواية،ص17

2.2.الاستباق الخارجي(External Prolepsis)

هو الإشارة إلى أحداث ستحدث في المستقبل لكنها تقع خارج نطاق القصة الأصلية

المثال1 :

"هكذا بالضبط ما كنت أريده !أتظن أن هذا الخروف سيحتاج لكمية كبيرة من الكلأ؟"[1]

في هذا المقطع، يظهر الأمير الصغير اهتمامًا بمستقبل الخروف الذي تخيله داخل الصندوق.

هذا استباق خارجي لأنه يشير إلى مستقبل يتجاوز زمن السرد الحالي، حيث يتوقع الأمير الصغير كيف سيكون حال الخروف لاحقًا.

وكما يتضح فإن الاستباق ورد بشكل أقل عن الاسترجاع وذلك أن طبيعة الرواية تأملية وفلسفية والاستباق يخلق التوتر عكس ماتعتمده الرواية بالكشف التدريجي

ولكن الراوي استعمله بشكل أخر وهو لتلميح عن نهاية القصة ومصير الأمير

وكأداة توجه القراء للكشف الصحيح للرمزيات الموجودة كما نجد في قول الأمير سيبدو كأنني سأموت ...لكن هذا غير صحيح " [2]

أو كما نجد في قول الثعبان" أستطيع نقلك أبعد مما تستطيع السفينة ...من ألمسه أعيده الى التراب من حيث خرج. بيد أنك قادم طاهر وقادم من نجم "[3]

ثم نمر على شهادة للراوي حينما قال "أعرف أنه عاد لكوكبه. لم أعثر على جثته عندما طلع الصباح "[4]

فكلها تشير الى المدلول نفسه وهو أن الأمير رجع الى كوكبه والثعبان كان وسيلته لكن القارئ قد بقع في فهم خاطئ لأن مدلول الثعبان غالبا هو الإغواء والخداع لكنها أيضا رمز للخلود والتجديد فنجد حينها ربطا بين قول الامير ان جسده كالقشره وتجديد الافعى لجلدها

[1] الرواية،ص16
[2] الرواية،ص90
[3] الرواية،ص62
[4] الرواية،ص93

ويبدو أن الراوي نفسه لم يكن يكره الافاعي فبداية القصة تذكر انه كان يحب رسمها لكن الناس لم تكن تدرك رسمه

فهذه الاستباقات كانت لها دور محدد رغم قلتها ،سطحيا تشير الى أحداث ستقع لكنها تتضمن تفسيرات للرمزيات الواردة وإشارات لمصير الأمير والخروف والوردة

الصفحة	العبارة	الفئة	النوع
85	سترى أين تبدأ أثاري على الرمل ... سأصل إلى هناك الليلة	**استباق**	**داخلي**
66	كان عندي زهرة... كانت تتكلم دائماً هي أولاً	**استرجاع**	**داخلي**
21	لكويكب الذي جاء منه هذا الأمير هو B-612... التقطه أحد الفلكيين الأتراك سنة 190	**استرجاع**	**خارجي**
86	سأعود إلى بلدي اليوم... إنه بعيد جداً... والطريق صعب	**استباق**	**داخلي**
90	سأبدو كأنني أموت... لكن هذا غير صحيح	**استباق**	**داخلي**
89	ستكون لك نجوم تعرف كيف تضحك	**استباق**	**خارجي**
36	كان لي بركانان نشيطان، وبركان خامد... لكن لا يمكن التنبؤ به	**استرجاع**	**داخلي**
66	كانت زهرتي قد حكت لي بأنها فريدة، لا مثيل لها في الكون	**استرجاع**	**داخلي**
28	ذات يوم، رأيت الشمس تغرب أربعاً وأربعين مرة	**استرجاع**	**داخلي**

ب/ الإيقاع السردي

التسريع السردي(Accélération)

يظهر التسريع عندما يتم تقديم المعلومات بسرعة دون الدخول في تفاصيل كثيرة، مما يجعل الأحداث تمر بسرعة في ذهن القارئ .وقد رصدنا سابقا تقنيتان تسعملان لهذا الغرض

1. الحذف السردي(Ellipse)

يظهر الحذف عندما يتجاوز السارد فترة زمنية طويلة دون ذكر تفاصيلها، مما يخلق فراغًا زمنيًا في القصة.

مثال1:

"ها قد مضت ست سنوات على رحيل صديقي حاملًا خروفه".[1]

هنا يتجاوز السارد ست سنوات من الزمن دون ذكر أي تفاصيل حول ما حدث خلالها، مما يخلق فجوة زمنية تدفع القارئ للتساؤل عن تأثير غياب الأمير الصغير على السارد.

مثال2:

"وهكذا تعرّفت في اليوم الثالث على مأساة شجر الباوباب[2]".

هنا يقفز السارد مباشرة إلى اليوم الثالث متجاهلا تفاصيل ما حدث في اليومين الأول والثاني،لم يهتم بذكرها مما يخلق فجوة زمنية في السرد.

2. التلخيص

اختزال زمن وأحداث طويلة في بضع أسطر أو جمل أي أن السرد زمن القصة أطول من زمن السرد ولكنه يجعله أقصر مما استغرقه

مثال 1

"بعدما مشى طويلا عبر الرمال والكتل الضخرية والثلوج ،انتهى به الأمر الى اكتشاف الطريق " [1]

[1] الرواية ،ص22
[2] الرواية،ص23

فالعبور استغرق أياما لكنه يسرد في جملة واحدة

مثال2

"وبعد أن مشينا ساعات ونحن صامتين حل الليل "[2]

استغرق هذا النشاط ساعات لكنه ذكره في عبارة واحدة

الإبطاء السردي(Ralentissement)

يحدث الإبطاء عندما يتوسع السارد في تقديم تفاصيل إضافية أو وصف دقيق لموضوع معين، مما يجعل القارئ يتوقف عنده.

1. الوقفة الوصفية(Pause Descriptive)

تحدث الوقفة الوصفية عندما يتوقف السرد تمامًا ليركز على وصف شيء معين دون أن يتقدم الزمن السردي.

مثال:

"كان الأمير الصغير ينظر إلى الأفق بعينين لامعتين، وكان شعره الذهبي يلمع تحت ضوء الشمس .كانت ملامحه تعكس براءة لا مثيل لها، وكأنه يحمل سرًا عظيمًا في أعماقه، سرًا لا يستطيع أحد سواه فهمه".

في هذا المقطع، يتوقف السرد عن التقدم، فلا توجد أحداث جديدة، بل مجرد وصف خارجي للأمير الصغير .هذا يبطئ الإيقاع لكنه لا يضيف معلومات زمنية، مما يجعله وقفة وصفية خالصة."

مثال:

"وأنا إنما قصصت عليكم هذه التفاصيل حول الكويكب ب612 ، وأسررت لكم برقمه بسبب الراشدين .فهم يحبون الأرقام .وحين تحدثهم عن صديق جديد، فهم لا يسألونك قط عن الأمور الجوهرية .لا يقولون لك أبدًا» :كيف هي رنّة صوته؟ ما هي ألعابه المفضلة؟

[1]الرواية،ص66
[2]الرواية ،ص79

هل يجمع الفراشات؟«، بل يسألونك» :كم عمره؟ كم عدد إخوته؟ ما وزنه؟ كم دخل أبيه؟ .«وعندها فقط يظنون أنهم عرفوه".[1]

في هذا المقطع، يتوسع السارد في وصف سلوك الراشدين، موضحًا ميلهم إلى الأرقام بدلًا من البحث عن الجوهر .هذه التفاصيل

تجعل السرد أبطأ وتدفع القارئ إلى التأمل في الرسالة النقدية الموجهة للبالغين.

2. المشهد

وهو أقرب ما يتساوى فيه زمن السرد مع زمن القصة ويكون عبر الحوار المتضمن

مثال 1 :

"ما هذا الشيئ

هذا ليس شيئا.إنه يطير . إنها طائرة. طائرتي

وكنت فخورا بأن أخبره بأني طيار ،فهتف

كيف أسقطت من السماء

أجبته بتواضع نعم

إنه شيئ غريب

وأنفجر الأمير الصغير بضحكة بديعة ...ثم أضاف

إذن فأنت ايضا أتيت من السماء من أي كوكب أنت

وسرعان ما عنت لي بارقة في لغز حضوره فسألته بغتة

أنت قادم إذن من كوكب أخر" [2]

مثال 2:

"سأل الأمير الصغير بخجل "هل لي أن أجلس"

[1] الرواية،ص21

[2] الرواية،ص17

"أمرك بالجلوس" أجابه الملك وهو يسحب ذبل معطفه المصنوع من فرو القاقم ...

قال له الأمير لاصغير "سيدي ...اسمحوا لي أن أسألكم..."

-أمرك أن تسألني ،سارع الملك الى القول.

-من تحكمون

-كل شيئ،رد الملك ببساطة متناهية

-كل شيئ؟

وبإشارة من يده أومأ الملك إلى كوكبه وإلى الكواكب الأخرى والنجوم

-أعلى كل هذا ؟قال الأمير الصغير

-على كل هذا، رد الملك" [1]

إن الإبقاع السردي في الرواية يوضح لنا تعامل السارد مع الزمن تبعا لما يروى ومن يروى عنه فنجده يبطئ الإبقاع حين يتحدث عن الأمير بينما يسرعه حينما يتعلق الامر بعالم الكبار

وهذا يعبر عن رؤية فلسفية تسكن النص وتتناسب مع طرحه ككل

يحتل الحوار اجزء الأكبر من الرواية والكاتب يستغلها لتقديم لحظات تأملية فيقرب بواسطتها شعور الأمير للقارئ قدر المستطاع كي يتمكن من فهمه وفهم نظرته الطفولية

بالمقابل نلاحظ أن التلخيص والحذف يرتبط بالمقاطع الخاصة بكلام السارد عن الراشدين

كما يقول "عشت طويلا بين الراشدين ...ولم يغير ذلك رأي فيهم "وعلاقتهم بهم أو حينما يذكر فعلا روتينيا

فهذه المعالجة الزمنية تعكس رفضا ضمنيا لهم وتهميشا للقيمة سردية لتلك الفترات

وهو مايتناسب مع الرسالة العامة للرواية التي تشكك في منطق الكبار

وبشكل عام فإن الرواية تمنح للقارئ شعورا بأن الزمن متوقف ولا يتدفق الا عندما نعود الى الطيار والأمير .

[1] الرواية،ص41

قضيت الليلة الأولى على الأرض على بعد ألف ميل من أقرب منطقة مأهولة	حذف	ص13
مرت ست سنوات ... ولم يسبق لي قط أن قصصت هذه الحكاية	حذف	ص93
دامت فترة زينتها إذن أياماوأياما ثم تجلت ذات صباح عند شروق الشمس	تلخيص	ص33
وبناءا على إرشادات الأمير الصغير رسمت هذا الكوكب	تلخيص	ص26
لم تكن البئر التي بلغناها تشبه الأبار الصحراوية .... تشبه بئر القرية ...	وصف	ص8
سأله العجوز من أين أتيت ؟ قال الأمير الصغير ماهذا الكتاب الضخم ؟ ماذا تفعل هنا ؟ ... أجاب الجغرافي كوكب الأرض له سمعة طيبة...	مشهد	ص55
صباح الخير قال الثعلب أجاب الأميربأدب وهو يلتفت فلايرى شيئا صباح الخير ... قال الثعلب الناس نسوا هذه الحقيقة. فلا تنسها انت تصير مسؤولا الى الأبد على مادجنت.فأنت مسؤول عن زهرتك ...	مشهد	ص68

التواتر :

1. السرد المفرد :

حدث وقع مرة واحدة في القصة ويتم سرده مرة واحدة في النص.

مثال1:

"قضيت الليلة الأولى إذن على الأرض على بعد ألف ميل من أقرب منطقة مأهولة."[1]

مثال2:

"تردد قليلا، ثم نهض، وخطا خطوة. أما أنا فلم أكن أقوى على الحركة. لم يكن هناك شيء إلا بريقا أصفر قرب كعبه، وبقي متسمرا للحظة. لم يصرخ. ثم هوى ببطء مثلما تهوي شجرة. ولم يحدث أي صوت بسبب الرمل."[2]

2. السرد المتكرر:

حدث وقع مرة واحدة في القصة ولكن يتم سرده عدة مرات في النص.

مثال1:

1. 1.المرة الأولى

" أظن أنه استفاد من هجرة الطيور البرية لكي يفر."[3]

1. 2.المرة الثانية

" قال الأمير الصغير في نفسه زهرتي مهددة بالاختفاء الوشيك، وهي لا تملك سوى أربع شوكات تدافع بها عن نفسها! وقد تركتها في كوكبي بمفردها !"[4]

[1] الرواية،ص13
[2] الرواية،ص93
[3] الرواية ،ص36
[4] الرواية ،ص58

مثال2 :

2. 1.المرة الأولى

" أعرف كوكبا به رجل قرمزي. لم يستنشق شذى زهرة قط، ولم يسبق له أن رأى نجمة أبدا. كما لم يسبق له أن أحب أحدا قط. لم يفعل شيئا آخر في حياته غير عمليات الجمع"[1]

2.2 المرة الثانية

"الكوكب الرابع هو كوكب رجل الأعمال. وقد كان هذا الرجل منشغلا جدا لحد أنه لم يرفع رأسه عند وصول الأمير الصغير.

قال الأمير الصغير: صباح الخير، لقد انطفأت سيجارتك

ثلاثة زائد اثنان تساوي خمسة وخمسة زائد سبعة تساوي اثنا عشر واثنا عشر زائد ثلاثة تساوي خمسة عشر صباح الخير. خمسة عشر زائد سبعة تساوي اثنان وعشرون اثنان وعشرون زائد ستة تساوي ثمانية وعشرون لا وقت لدي لإعادة إشعالها. ستة وعشرون وخمسة تساوي واحد وثلاثون. أوف المجموع إذن خمسمائة مليون ومليون واحد وستمائة واثنان وعشرون ألفا وسبعمائة وواحد وثلاثون.

خمسمائة مليون ماذا ؟

أما زلت هنا ؟ خمسمائة مليون.... لم أعد أذكر ... لدي شغل كثير ! أنا جاد ولا أضيع وقتي في الترهات اثنان زائد خمسة تساوي سبعة ...."[2]

3.السرد التكراري :

حدث وقع عدة مرات في القصة ولكن يتم سرده مرة واحدة في النص.

مثال :

"ذات يوم، رأيت الشمس تغرب أربعًا وأربعين مرة"[3]

[1] الرواية،ص31
[2] الرواية ،ص47
[3] الرواية،ص28

فكما يتضح في المثال غروب الشمس في كوكبه بالتحديد حدث عدة مرات كما تحدث عنه الأمير وحب له لكنه ذكر مرة واحدة

الكوكب الذي جاء منه الأمير الصغير هو ب612 وهوكويكب لم يلتقطه التليسكوب إلا مرة واحدة سنة 1909. التقطه احد الفلكيين الأتراك	سرد مفرد	ص21
عرفت كوكبا كان يقطنه ولد كسول فتهاون في اقتلاع ثلاث شجرات صغار	سرد مفرد	ص11
قال هذا ولم يرد بل طفق يشهق وينتحب ،وكان الليل قد خيم .وقد سقطت الأدوات من يدي	سرد مفرد	ص15
–قال الأمير الصغير :يتزاحم الناس في القطارات السريعة لكنهم لايعرفون عماذا يبحثون... –وهز قطار سريع ...مقصورة تحويل القطارات قال الأمير:إنهم مستعجلون حقا عماذا يبحثون ؟	سرد متكرر	ص76 ص82
إنني أمارس مهنة مريعة ...أستريح بقية اليوم وأنام في الليل.	سرد تكراري	ص52

الخاتمة

الخاتمة

جاءت هذه الدراسة بغرض تحليل البنية الزمنية في رواية الأمير الصغير من خلال توظيف مفاهيم جيرار جينيت الثلاثة: الترتيب، الديمومة، والتواتر، وذلك ضمن منظور بنيوي يركز على دراسة البنية الداخلية للنص السردي.

في الفصل الأول، تناولنا مفهوم الزمن من زواياه المتعددة، انطلاقًا من دلالاته اللغوية إلى تمثلاته النقدية، وتبيّن لنا مدى أهميته بوصفه أداة فنية تُسهم في تشكيل البناء السردي وإنتاج المعنى. ثم عرضنا تقسيمات جيرار جينيت كما وردت في كتابه خطاب الحكي، مبرزين إمكانياتها التحليلية من جهة، ومحدوديتها في التعامل مع النصوص المفتوحة من جهة أخرى.

وبعد استيفاء الجانب النظري، انتقلنا إلى التطبيق على رواية الأمير الصغير، فبيّنت القراءة أن الزمن في هذا النص لا يُستخدم كإطار تقني لتسلسل الأحداث، بل يُعد عنصرًا فاعلًا في تشكيل الدلالةوالبعد الفلسفي.

اعتمد السرد على الاسترجاع بدرجة واضحة، وبشكل أقل على الاستباق، مما أدى إلى تفكيك الخطية الزمنية، وإعادة ترتيب الأحداث وفق التجربة الشعورية لكل من الأمير والسارد. خُصّص الاسترجاع لتمهيد القصة وبناء الشخصيات وتوضيح دوافعها، بينما استُخدم الاستباق كمفتاح لتأويل النهاية الرمزية.

أما على مستوى الديمومة، فقد تنوّعت أشكال العلاقة بين زمن القصة وزمن السرد، حيث كان للحوار والوقفة الوصفية دور كبير في إبطاء الإيقاع ومنح النص بعدًا تأمليًا. بينما ظهرت تقنيتا التلخيص والحذف خاصة في الحديث عن الراشدين، مما يعكس موقفًا ناقدًا من عالمهم ويُبرز تفضيل عالم الطفولة والخيال عليه.

فيما يخص التواتر، لاحظنا تكرار بعض الأقوال والأحداث، مثل التفكير في الوردة، أو انتقاد الراشدين، وهذا التكرار كان له أثر واضح في تضخيم الوقع العاطفي والتأكيد على التجربة الوجودية للأمير الصغير

.

من خلال هذه القراءة، توصلنا إلى أن الزمن في رواية الأمير يُساهم في خلق عالم سردي خاص، تتوقف فيه الحركة الخارجية لصالح التأمل الداخلي والفلسفة الإنسانية. وقد وُظّفت التقنيات الزمنية بما ينسجم مع الطابع الخاص والعناصر السردية الأخرى للرواية،

وكانت هذه الدراسة إسهامًا متواضعًا في فهم هذه الرواية من زاوية زمنية قد تُفتح بها أبواب أخرى للتأويل.

قائمة المصادر والمراجع من المذكرة:

.1ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط6، 1993، ج7، ص61.

.2أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008

.3الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين، دار الهلال، 796م، ج7،

.4مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م

.5جيرالد برنس، المصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003

.6تودوروف وآخرون، نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيون الروس)، ترجمة إبراهيم خطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1982م

.7رولان بارت وآخرون، طرائق تحليل السرد الأدبي، منشورات اتحاد الكتاب، المغرب، ط1، 1992م

.8محمد عزّام، فضاء النص الروائي (مقاربة بنيوية تكوينية في أدب نيل سليمان)، دار الحوار، سوريا، ط1، 1996

.9ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ترجمة فريد أنطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1971

.10جيرار جينيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ترجمة محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997م

.11مها حسن القصراوي، بناء الزمن في الرواية العربية، بيروت، لبنان، 2001

.12سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، (الزمن، السرد والتبئير)،

.13سهيلة لعور، تقنية الزمن ورهان التجريب في رواية شهقة الفرس لسارة حيدر، المدونة، المجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2020

.14عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح (البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م

.15ناصر عبد الرزاق المكافي، القصة العربية دراسة في السرد القصصي في القرن العشرين

.16حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي.

.17نادية هناوي، جيرار جينيت والسرد ما بعد الكلاسيكي، مجلة فكر الثقافية، العدد 38، سبتمبر 2023

سعيد يقطين،السرديات والتحليل السردي(الشكلوالدلالة)،المركز الثقافي العربي،المغرب،ط1،2012

أحمد خالص،السرديات مابعد الكلاسيكية ،مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية ،المجلد1،العدد5،2024

المصادر الأجنبية:

1. Richard Wiese, The use of Time in Storytelling, Language and Speech, Vol. 26, Part 4, October 1983, pp. 378-390.

2. Brian Richardson, Unnatural Narrative: Theory, History, and Practice, The Ohio State University Press, 2015, pp. 20, 26, 30-31, 79-80, 85-86.

3. Monika Fludernik, Toward a 'Natural' Narratology, Routledge, USA, New York, 2001, p26.

4. Meili Steele, Critical Confrontation (Literary Theories in Dialogue), University of South Carolina, Columbia, 1997, pp. 188-190.

5. Kent Puckett, Narrative Theory (A Critical Introduction), Cambridge

الملاحق

الملاحق

الملحق الأول

تعريف بالروائي:

أنطوان دو سان إكزوبيري طيار وكاتب فرنسي ولد بمدينة ليون بفرنسا يوم 29 يونيو من سنة 1900 الأسرة ميسورة، بعد أداء الخدمة العسكرية بسلاح الجو الفرنسي، عمل سنة 1926 بشركة النقل البريد الجوي، فكان ينقل البريد بالطائرة بين أوروبا وإفريقيا. وابتداء من سنة 1929، عمل بنقل البريد جوا بأمريكا اللاتينية، وفي هذه الفترة ألف كتابه الأول طيران الليل.

وبعد إفلاس شركة نقل البريد الجوي، ومع الحرب العالمية الثانية، انتقل إلى الولايات المتحدة حيث تفرغ للكتابة، فأصدر رواية الأمير الصغيرة سنة 1943، وهو العمل الذي ترجم إلى ما يزيد عن مائة وستين لغة وتعتبر من أشهر القصص في العالم

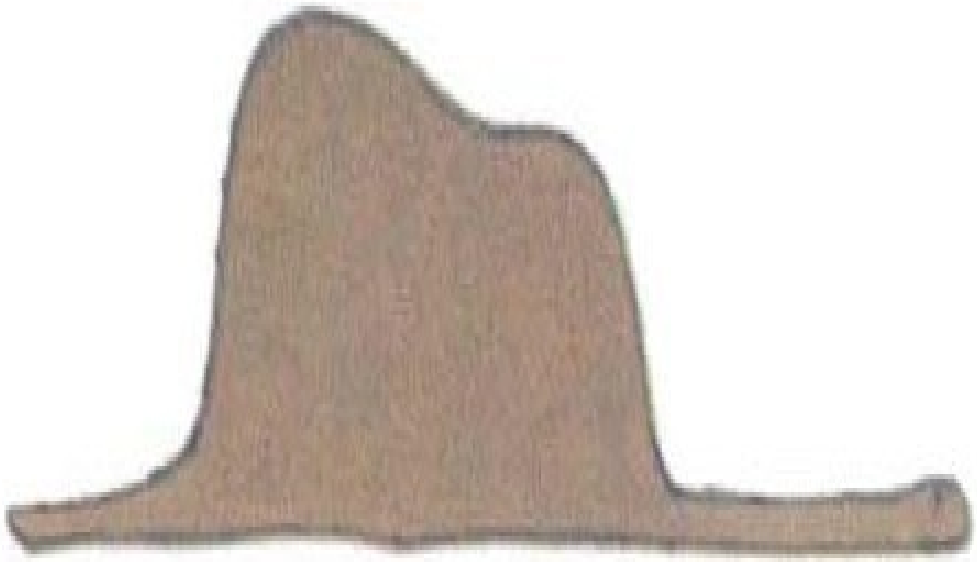
له كثير من أعمال منها بريد الجنوب وأرض البشر تميزت أعماله ببحثه عن معاني لسلوكيات البشر وتحليل للقيم الأخلاقية

توفي سنة1944 في حادث تحطم لطائرته في مهمة استطلاعية ولم يعثر على جثمانه قط

نُشرت الأمير الصغير أولًا في نيويورك بالفرنسية والإنجليزية، خلال منفاه في الولايات المتحدة، وهي رواية فلسفية عميقة تتخفّى في شكل قصة للأطفال، وتحمل تأملًا إنسانيًا حول الحب، المسؤولية، الفقد، والزمن

الملحق الثاني

الصورة1 رسم الثعبان الذي ابتلع فيلا



رسم يظهر في بدلية الرواية ويتكلم عنه الكاتب ويعبر به عن الفرق بين الأطفال والكبار

الصورة 2 الأمير الصغير كما يتذكره الراوي



إليكم أفضل بورتيريه نجحت في رسمه له لاحقا.

15

رسم أدرج يوضح ملامح الأمير الصغير كما وصفها الراوي وحسب مايتذكره

صورة 3 الباوباب يغزو كوكبا



الباوباب.

27

رسم يوضح ما يحذث للكوكب اذا ما ترك شجر الباوباب ينمو فيه كما حدث مع هذا الساكن الذي يتذكره الأمير الذي أهمل تنظيف كوكبه

الصورة4 الأمير على كوكبه



الأمير الصغير فوق الكويكب ب 612.

19

رسم يوضح حجم كوكب الأمير ومايوجد على سطحه

الملحق الثالث

ملخص الرواية :

تحكي الرواية عن طيّار تعطلت طائرته في صحراء الصحراء الكبرى، وهناك يلتقي بطفل صغير يطلب منه أن يرسم له خروفًا. بعد محاولات، يرسم له صندوقًا ويخبره أن الخروف بالداخل، فيُعجب الطفل بالرسم. يبدأ الأمير الصغير بسرد قصته للطيار خلال أيام مكوثهما في الصحراء.

يخبره أنه جاء من كوكب صغير جدًا يُسمّى الكويكبB-612 ، حيث كان يعيش وحده ويعتني بثلاث براكين (اثنان نشطان وواحد خامد)، وبزهرة متطلبة ظهرت ذات يوم على كوكبه. قرر مغادرة كوكبه لأنه لم يفهم مشاعر الزهرة.

في رحلته، زار الأمير الصغير ستة كواكب، وفي كل واحد منها قابل شخصًا مختلفًا:

ملك يدّعي أنه يحكم كل شيء.

رجل مغرور يريد فقط أن يُمدح.

سكير يشرب لينسى أنه يشعر بالخجل من شربه.

رجل أعمال منشغل بعدّ النجوم وادعاء امتلاكها.

فانوسي يضيء ويطفئ المصباح حسب أوامر تتغير بسرعة.

جغرافي لا يخرج لاستكشاف العالم بل يعتمد على الآخرين.

ثم يصل إلى الأرض، فينزل أولاً في الصحراء، ويتحدث مع ثعبان غامض يعرض عليه مساعدته للعودة إلى كوكبه. بعد ذلك، يصعد جبلًا عاليًا، وينادي فلا يجيبه أحد سوى

الصدى. ثم يكتشف حديقة فيها آلاف الورود تشبه زهرة كوكبه، فيشعر بالحزن لأنه كان يظن أن زهرته فريدة.

بعد ذلك، يلتقي بـ ثعلب يطلب منه أن "يُروّضه"، ويشرح له معنى الترويض والصداقة. يتعلم الأمير من هذا اللقاء أن الزهرة التي تركها فريدة لأنها الزهرة التي اعتنى بها. في اليوم الثامن، ينفد ماء الطيار، فيذهبان معًا للبحث عن بئر ويجدانها، ويشربان.

في اليوم التالي، يودّع الأمير الطيار ويطلب منه عدم الحزن إن رأى جسده ساكنًا، لأنه سيعود إلى كوكبه. يلدغه الثعبان، ويسقط الأمير الصغير على الرمال. يترك الطيار الصحراء بعد أن يصلح طائرته، لكنه لا ينسى الطفل، ويطلب من القارئ أن يخبره إن رآه.

الفهرس

مقدمة.....ص4

مدخل

الرواية والنوفيلا.....ص9

البنية وخصائصها.....ص12

الفصل الأول الزمن الروائي

المبحث الأول ماهية الزمن

تعريف الزمن.....ص17

الزمن عند النقاد ص19

أهمية الزمن في السرد الأدبي.....ص23

المبحث الثاني رؤية جيرار جينيت

المفارقات الزمنية ص26

الإيقاع الزمني ص30

التواتر ص33

مبحث ثالث :حدود النموذج الجينيتي ومابعده

حدود منهج جيرار جينيت.....ص35

مابعد جينيت.....ص39

الفصل الثاني الزمن في رواية الأمير الصغير

المفارقات الزمنية

الاسترجاع ص43
الاستباق.....ص46

الايقاع الزمني

الحذف ص49
التلخيص.....ص50
الوقفة الوصفية ص51
المشهد ص51

التواتر

التواتر المفرد ص54
التواتر التكراري ص54
التواتر المكرر ص55
خاتمة ص57
قائمة المصادر والمراجع.....ص60

الملاحق

ملحق1.....ص63
ملحق2.....ص64
ملحق3.....ص68
الفهرس.....ص70